الى مرج فنزل عنه لجامه وسرجه وبطل شده فيمرع ويرعى حتى
يرتفع النهار فيرده وانه خرج يوما الى المرج ونزل عنه فلما
استقرت قدمه على الارض نفر الفرس وجمح ومر يعدو او
بسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فاعجزه وغاب
عن عينه عند غروب الشمس ورجع الفارس الى اهله
وقد يئس من الفرس ولما انقطع الطلب عن الفرس واظلم
عليه الليل جاع ورام ان يرعى فمنعه اللجام ورام ان
يتمرغ فمنعه السرج ورام ان يستلقي على احد جنبيه
فمنعه الركابات وبات بشر ليلة فلما اصبح ذهب يسعى
ورام مما هو فيه فاعترضه نهر فدخله يقطعه الى الضفة
الاخرى فاذا هو بعيد فشرب منه وكان حزامه ولجامه
ولببه من جلد لم يبالغ في دبغه فلما خرج من النهر
اصابت الشمس الحزام واللبب فيبسا واشتد عليه فورم
لبابه وحزامه واشتد الضر عليه الحال به من الجوع
فلبث بذلك اياما الى ان ضعف عن المشي فقام فمر به
خنزير فهم بقتله ثم عطف عليه لما راه من الضعف

فسأله

٧١

فسأله عن حاله فاخبره بما هو فيه من اجهاد اللجام واللبب والحزام
به وسأله ان يصطنع عنده معروفا ويخلصه مما هو فيه فسأله
الخنزير عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس
ان لا ذنب له فقال له الخنزير كلا بل انت كاذب في
زعمك وجاهل بجرمك فان كنت بافرس كان بًا فلا ينبغي
الى ان انفس عنك خناقا ولا ان اصطنع عندك معروفا
ولا ان اتخذك وليا ولا ان التمس عندك شكرا
او اجلب فيك اجرا وانه كان يقال اذا رايت نفس
الكذاب قد شنت بها عالم الفساد فكلها اليه فانا
لا نثق بها الفساد تركيبها والدليل على فساد تركيب
نفس الكذاب انها مضروبة معرضة عن الحقيقة في الحوادث
وبراعة الى العدم المحض المعتر بها الراكن الى قولها
وكان يقال لا تحسن مقاربة ذوي الطبائع المرذولة لئلا
يسرق طباعك من طباعهم وانت لا تشعر وكان يقال
اصعب ما تقاسيه الانسان مما يشرضا لا يحصل منه على
حقيقة وكان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل والحصول